الأمثلة هو العدل والوصف الأصلي لأن هذا التركيب
المعدول لم يوضع الا مع اعتبار معنى الوصف فيه
بخلاف اربع في نحو مررت بنسوة اربع فان وصفيته
عارضية وعند ابن السراج ان مانع الصرف في
ذلك عدلان لفظي ومعنوي لان مثنى مثلا
معدول عن لفظ اثنين ومعناه اعني الاثنين
مرة واحدة الى معنى اثنين اثنين والى هذا يعود
ما ذكره صاحب الكشاف وههنا سؤال يختلج به الطلبة
كثيرا وهو ان قولنا جاء القوم احاد احاد اذ كان اصله
جاء القوم واحدا واحدا اشكل من وجهين الاول
ان اسم العدد هنا حال مفردة فلا بد من صحة حملها
على ذي الحال لانها خبر عنه في المعنى وذلك غير [illegible]
اذ لا يصح الاخبار بالواحد عن القوم وكذا نحو جاء القوم
اثنين اثنين الثاني ان الحال انما هو مجموع اللفظين
لا واحد منهما والذي ينتصب على الحالية هو الحال
لا جزؤه فكيف ينتصب كل منهما وهو جزء وهذا يجري
ايضا في قولك جاء القوم ثلثة ثلثة وامثاله [illegible]

ان الاسناد في جاء القوم وان كان في الظاهر الى
مجموعهم ففي المعنى انما هو الى كل قسم من اقسامهم
اذ هذا الكلام مستعمل في مقام التقسيم وحصر
الاقسام فيما دل عليه لفظ العدد والمعنى
جاء كل قسم من اقسام القوم واحدا واحدا او
اثنين اثنين او ثلثة ثلثة وهكذا فالحمل
على التعدد صحيح والحال انما هو اللفظ السابق
فقط والثاني تاكيد له لكن التزم ذكره لان
التكرير علامة على ارادة التقسيم وليس من
لوازم التاكيد جواز اسقاطه فقد قال سيبويه
في الكتاب رب تاكيد يلزم حتى يصير كانه
من الكلمة ومثل بما الزائدة للتاكيد في [illegible]
بخفض زيد فطاح الاشكال بوجهيه والله اعلم
بالصواب وكآخر جمع الاخرى التي هي مؤنث آخر
بفتح الخاء واما آخر التي بمعنى آخرة نحو وقالت
اوليهم لاخريهم فانها تجمع على اخر وهو منصرف نص عليه
ابن مالك وغيره يقول مررت باول واخر بالصرف لان

Copyright © King Saud University